

اليوم الآخر في الفكر غير الإسلامي

محاضرة العقيدة الإسلامية

للمرحلة الثالثة

مدرس المادة : أ.م.د. معالم سالم يونس

1- في حضارة وادي الرافدين :

- لم يوجد دليل من النصوص المسمارية يثبت ان العراقيين القدماء يعتقدون بقيامهم وبعثهم من الموت، وهذا المعنى نجده واضحا على لسان كلكامش حين يندب صديقه، ولكن يعتقدون عودتها بهيئة اشباح مستقلة عن الجسد، ويعتقدون ان عالم الاحياء هو دار الثواب والعقاب لذلك فمن يقوم بالاعمال الخيرة يصفو عيشه ويطول عمره والمذنب في نظرهم تتخلى الالهة عنه وتقصر حياته عقابا له على ما ارتكبه.

2- عند المصريين القدماء :

- يعتقد المصريون القدماء سنة 2600 ق.م بحياة اخرى بعد الموت يلقي الفرد جزاءه على ما فعل من خير وشر ويسري ذلك على طبقة الكهنة والاطراف الشعبية وذلك ان كل انسان بعد الموت يحاكم اما محكمة الهية فيكافى بالنعيم الخالد او يلقي في النار او ان يضرب عليه نوع اخر من العذاب.

3- في الديانة الزرادشتية :

- هناك تشابه كبير في عقيدة الزرادشتية ومصر القديمة في الحساب والنعيم والجحيم وذلك عندما يموت الميت تظل روحه ثلاثة أيام بجانب الجسد ثم يمر عليها ريح عطرة في فجر اليوم الرابع وتحملها الى موضع يلتقي فيه بفتاة جميلة او عجوز مفزعة وهي صورة اعماله التي تقوده الى معبر الحساب فالاشرار يهوون في جحيم مظلم والاخيار يذهبون الى النور.

4- عند الاغريق القدماء:

- وتقترب عقيدتهم من عقيدة المصريين في عدالة الحساب التي ظهرت تقريبا في القرن التاسع قبل الميلاد والغالب انها كانت موجودة قبل ذلك، فبعد ان يموت الانسان وينزل الى العالم السفلي تفحص روحه فاذا كانت مملوءة بالفساد ارسلت الى السجن لتتلقى العقاب اما الروح التي عاشت في الطهر فترسل الى الجزائر السعيدة.

5- عند الهندوس :

- لا يعتقد الهندوس بالحياة الاخرى ولكنهم يعتقدون ان الانسان يجازى في الحياة ولكنهم رأوا ان الظالم او المحسن يموت ولا يقع الجزاء فقالوا بالتناسخ : رجوع الروح بعد خروجها من جسم الى جسم اخر وسبب التناسخ ان الروح لا بد ان تتذوق ثمار اعمالها وهكذا الى ان تكتمل الميول والشهوات وتستوفي الديون فان اكتملت نجت روحه وامتزجت بالبراهما.

6- عند الرومان :

- ويعتقد الرومان بان روح الميت تتعرض للحساب كما ذكرها شاعر الرومان الاكبر ق.م والروح الشريرة تتعرض لاشد انواع العذاب.

7- عند الصابئة :

- ويعتقد الصابئة بان الموت هو انتقال من العالم المادي الى العالم الروحي متحاسب حسابا عسيرا فان رجحت حسناته ذهبت روحه الى الجنة وان رجحت سيئاته ذهبت الى النار فتتعذب فيه الى ان تطهر من ذنوبها ثم ترسل الى الجنة.

8- عند اليهود :

- اليهودية في جوهرها أسلوب حياة وليس وراء هذا العالم عالم آخر فلم يتكلموا في كتبهم عن الآخرة والبعث والحساب لأنها أمور متوقفة على العقيدة والثواب والعقاب يتم في الحياة الدنيا، لكن بعد ذلك قامت علاقات طيبة بينهم وبين الفرس فدرسوا عقائدهم فاقتبسوا منها الاعتقاد بالآخرة.

9- النصارى:

- يعتقد النصارى باليوم الاخر وبعث الاموات من القبور والحساب على ما قدم الانسان من عمل في الحياة الدنيا ولكنهم يقولون بان المحاسب هو المسيح (عليه السلام) وان الجنة جزاء من يعمل الخير والنار جزاء من يعمل الشر.

مخطط يوضح اعتقاد اليوم الآخر في الفكر غير الاسلامي

لا يعتقدون بالآخرة

- حضارة وادي الرافدين
- الهندوس

يعتقدون بالآخرة

-المصريون القدماء
- الديانة الزرادشتية
- الاغريق القدماء
- الرومان
- الصابئة
-النصارى

يعتقدون بالآخرة
في الاصل في نظرهم

اليهود